

تصرفه وأخذه للطفل ثم رجوعه على القوم ولكن راضي رجع ودخل في مضارب القوم في آخر الليل فوجد الطفل نائم في أحد البيوت دون أن يتعرض لأذا ولم يفتن له أحد لصغر سنه فأخذه وكر راجعاً وعندما لحق جماعته وهو في بهجة وسرور على أنقادة لوديعه قال هذه الأبيات يعتر بنفسه ويعاتب دهلوس بن عمير فيقول :

دهلوس يا ابن عمير عيب عليه أترك وديعي ما تجي له خبارا
أمه تهل من الدموع الخفيه وأبوه ينشدني عنه وين صارا
ماني ولد عفن يخلي خويه لو صارت الخوات جيزت نصارا
أصلها صل المحص مع ركيه والعمر ما ياقاه كثر المدارا

ومن شعر راضي القصاد الدوامي هذه القصيدة قالها عندما كان ضمن قافلة قادمة من معان ومتوجهه إلى الحماد وبراقتهم شمري وقد حفت ذلول الشمري ونخى عدة رجال يريد من يقطع من جلد ناقتة ويرقع ذلوله ولم يستجيب له أحد فسمع راضي أستغاثة الشمري ورجع عليه وقطع من جلد ذلوله ورقع ذلول الشمري والحقه وقال هذه القصيدة معتزاً بفعله :

نشدتكم يا أهل الركاب المدايد عن قصد كلمه فرقولي شضاها
اليا عاد أنا بمعان ومعان نايد وزنادنا صلبوخها من حصاها
أي الخوي ولا دورت الفوايد لا قلت شيمات الرجال وحيهاها
واقف وخف زمالته صار بايد الين قلبه ميتس من رجاهاها
وينخا أبو عريان هو وأبو زايد ورفاقتة بديار عانه وراهاها
الشمري مقطوع يا أهل العوايد غريب ما عرف صبحها من مساها
جيته على حجيلا ودلت تحايد متوازن بالكور بأعلاقراهاها
وأن طالعت بالليل سمر السوايد يزود علي جنونها من عياهاها
وأنا إلى حدث علي الوكايد أشري بحاضر لو شحني غلاهاها
والمرجلة بالدين ماله سدايد أهل الديون القلع يقلع مداهاها
وقال راضي القصاد الدوامي هذه القصيدة عندما أسن يذكر ماضي زمانه

وينتقد الرجال الذين يتكاسلون عن طلب المراجل فيقول :
الله من قلب حضوضي غدت فيه اقرش عليها طيها والقوافي
غديت أنا عود يلولح علابيه واصبح ضهيري منحني بانهدافي
جانا الكبر وأبليت به من بلاويه وراح الصبا مثل الظعون المقافي